

٤) شرح مقصورة ابن دريد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال ابن بريدة رحمه الله يا دهر لم تك عتبة فالتائب فان اذ وادك والعتبى سوى. ما العتبى - 00:00:00

الرضا والرجوع للمراد. احسنت. ومن هو في القرآن؟ نعم فما هم من المعتدين؟ قال لكنها نفخة مصدر اذا جاش لغام من نواحيها عمى. ما معنى مصدر الصدر. احسنت مصاب الصدر. قال رحمه الله ان الجديدين اذا ما استوليا على جديد - 00:00:20

ان ادنياه للبلأ. ما الجديدان؟ الليل والنهار. وما البلاء؟ والاستاذ نعم احسنتم بارك الله فيكم والاخلاص والدروس نعم تفضل شيخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم - 00:00:50

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالدينا ومشايخنا وللمسلمين اجمعين. قال كنت ادري والزمان في قوى ان القضاء قاده فيه لا تستغل نفس من فيها هواء. فان عثرت بعدها ان والت نفسي من هذا فقولا لا لعأ. وان تكن مدتها موصولة - 00:01:10

بالحدث سلطت الاوسع على الاسى ان امرئ القيس جرى الى مدى فاعتاقه حمامه دون المدى وخامرت نفس ابي الجبر الجواء ساق نفسه الى احسنت بارك الله فيك قال رحمه الله ما كنت ادري اي ما كنت اعلم والزمان مودع بشك ملموم وتنكيت قوى - 00:01:40

والزمان الى اخر البيت جملة اعتراضية لا محل لها من الاعراب. والزمان مودع مغرا وملامز بشتى تفريق كتشتيت ومنه في القرآن نعم احسنت. يحسبهم جميعا وقلوبهم شتى. اي متفرقة. ان سعيكم لشتى لمختلف. متفاوت - 00:02:10

بشك ملموم الموموم المجموع. يقال لما الشيء اذا جمعه ومنه في القرآن في سورة الفجر نعم احسنت تأكلون التراث اكل دم ما ان لم الجمع واللف يعني ياخذ ياخذ في الميراث حظه وحظ غيره. التراث الميراث - 00:02:40

اللغة تأخذون في ميراث حظكم وحظ غيركم. قال نابعة الذبياني ولست يوم السابق اخا لا تلموه على شعث اي الرداء المهذب لا تلمه؟ اي لا تجمععه وتضمه اليك. فمعنى شتي ملموم بتفريق مجموع. قال وتنكيس قوى التنكيف النقض من - 00:03:10

عهده اذا نقضه ومنه في القرآن او كلما عاهدوا عهدا غيرها المطلوب كلمة نكت فمن نكت احسنت نعم احسنت فمن نكت فانما ينكت على نفسه. وان نكتوا ايمانهم. نكتوها نقضوها. قال - 00:03:40

وتنكيت قوى القوى جمع قوة. اراد طاقة الشيء المفتول فعلة تجمع على فعل. قوة تجمع على قوى. غرفة غرف حجة حجج. زمرة زمر. قال ابن ما لك وفعل جمعا لفعلة عرف - 00:04:20

وفعل جمعا لفعلة عرف. فعلة تجمع على فعل. قوة تجمع على قوة. يقول رحمه الله الم اكن اعلم ثم اتى بجملة اعتراضية بين ادري ومفعوله قال فيها ان من عادة الزمان - 00:04:50

تفريق المجموع وتقبل مفتول يصف الزمان بهذا ينسب الامام الشافعي رحمه الله انه قال نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا ونهجو ذا الزمان بغير ذنب ولو نطق الزمان وانا هجانا - 00:05:10

وهذه المقصورة قد تشتمل على بعض الابيات التي تنفر من بعض ما فيها نفس طالب العلم لكننا لا ننظر اليها من هذه الناحية وما فتئ العلماء قديما وحديثا يعقدون المجالس في - 00:05:30

في دراسة كتب اللغة علم في بعضها مما لا يقره الشرع. لان الغراب تعلم لغة العرب. قال ان القضاء ما يرى بقوله ان القضاء نعم احسنت ان وما دخلت عليه سدت مسدا مفعولي - 00:05:50

درى من اخواتي ظنه درى تنصب مفعولين كما قال ابن مالك انصب بفعل القلب جزء ابتلاء اني رأى قال علمت وجد ظن حسبت

وزعمت انصب في القلب ابتداء يراه خال علمت وجدا - [00:06:20](#)

ظن حاسبت وزعمت مع عدن هكذا؟ نعم. اه حجازرة الشاهد قوله درى ادري مضارع درى وهي من الاخوات ظن اذا قلت ظننت زيدا

مسافرا زيدان نحو اول. مسافرا مفعول ثاني. اذا قلت ظننت ان زيد مسافر فان وما دخلت عليه سدة - [00:06:40](#)

بني من كذلك نقول هنا ما كنت ادري ان القضاء ما كنت ادري ان القضاء ان وما دخلت عليه سد مسد ادري قال ان القضاء قاضي في

رام من قولهم قذفه في بئر اذا رماه - [00:07:10](#)

فيها ومنهم في القرآن نعم احسنت بل نقذف بالحق على احسنت ان يقضي فيه في التابوت فاقضي فيه في اليم قال ان القضاء

قاذف في هوة اي في حفرة عميقة لا تستدل - [00:07:30](#)

نفس من فيها هوى لا تستدل لا تبرأ ولا تفيق. يقال بل من مرضه وابل واستبل اذا صح وحسنت حاله يقال بلى من مرضه. وابل من

مرضه واستبل اذا صح وحسبت حاله. لا تستدل نفس من فيها هوى هوى سقط - [00:08:00](#)

والنجم اذا هوى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى. يقول لم اكن اعلم ان عاقبة امري اني سارى في حفرة عميقة لا نجاة لمن وقع فيها.

قال فان اثرت بعدها ان والت نفسية منهاها فقولوا لا لا - [00:08:20](#)

فقولوا لالع فان عثرت زلت بعدها انت اي نجت وخلصت خلصت بفتح اللام والموئل الملجأ والمنجأ ومنه في القرآن احسنت بل لهم

موعد لن يجدوا من دونه مو الى منجا وملجأ ومخلصا فان عثرت بعدها ان وألت نجت وخلصت نفسي - [00:08:40](#)

يمين هاتا بمعنى هذه يعني العثرة من هذه المصيبة التي انا فيها هذا للتنبيه وتا مؤنث بانها ترجع الى العثرة فهي مثل هذه مثل هذه

وتقول في المذكر هذا هاي تنبيه - [00:09:10](#)

اشارة المذكر قال ابن مالك بذا لمفرد مذكر اشر بذى وهذه كيتا على الانثى اقتصر. فقولوا لا لا يقال لعله اذا عثر يقال لعله اذا عثر دعاء

بالسلامة له. ولا لعله - [00:09:30](#)

دعاء عليه. فاذا القيت عثرته. الاثر اذا كانت عثرته تسوءك وترجو له السلامة منها. تقول لا واذا واذا كنت ترى انه يستحق هذه العثرة

فانك تقول لا نعى. ومنه قول كابن زهير رضي الله عنه قاله قبل اسلامه وقد كان اخوه بجير اسلم فاغضب - [00:09:50](#)

ذلك كعبا. فكتب اليه الا ابلغ عني بجيرا رسالة فهل لك فيما قلت ويحك؟ هل لك فبين لنا ان كنت لست بفاعل على اي شيء غير ذلك

ذلك؟ على خلق لم تلف اما يعني - [00:10:20](#)

لم تنفي اما ولا ابا عليه ولم تدرك عليه اخا لك. فان انت لم تفعل فلست باسف. ولا قائل اما عثرت لعلك يعني لن اقول لك اذا اثرت

لعلك لن ادعو لك بالسلامة والاقامة من عثرتك. طبعها هي - [00:10:40](#)

فعن لك بالتنوين لكن تدغم يعني لا تنطق النون تقول لعلك هكذا بدون ان تنطق النون يقول اذا نجوت من هذه العثرة فان عثرت

بعدها ان وعدت نفسي منها. اذا نجوت من هذه الاثرة فساكون حذرا بعد ذلك - [00:11:00](#)

فان عثرت بعد ذلك مرة اخرى فقولوا لي يا صاحبي لا اقال الله عثرتك. ولا تدعوا لي بالنجاة. وان مدتها موصولة بالحدف سلطت

اللاوسى على الاسى وان تكن مدتها اي النكبة موصولة متصلة بالحج في - [00:11:20](#)

بالموت والهلاك وما جمع الحذف؟ حتوف احسنت. سلطت الاسى جمع اسوة بمعنى الصبر. وتطلق الاسوة ايضا على القدوة. لقد كان

لكم في رسول الله اسوة حسنة قرأت بالضم والكسر اسوة حسنة اسوة حسنة وهي في اللغة مثلث الهمز. سلطت الاسى بالضم -

[00:11:40](#)

جمع اسوة بمعنى الصبر على الاسى الاسى الحزن. في القرآن فكيف اسى على قوم كافرين فكيف احزن؟ قال ابن القيم وقوفا بها

صحي علي مطيهم. يقولون لا تهلك اسا اي حزنا وتجلدي. يقول ان لم يكتب الله - [00:12:10](#)

لي السلامة من هذه العثرة فساتصبر بما اصاب من قبلي من البلاء والمحن. وكأنه رحمه الله لم يكن يرجو فرجا من نكبته. فذكر جماعة

من المشهورين اتصلت نكباتهم بحتفهم وحال الموت دون بلوغ امانهم. قال ان امراً القيس جرى الى مدى فافاقه حمامه دون الماء -

ان امرأ القيس هو امرؤ القيس ابن حجر الكندي ومشهور في اسمه انه حندج وهو صاحب تلك المعلقة التي اجمعوا على تقديمها لجزالة لغته فيها وفصاحته وحسن تشبيهه ان كان اكثر اصحاب المعلقات مجونا ومطلعها قفا نبكي من ذكرى حبيبي ومنزلي بشق اللواء بين الدخول فحومري وحاصل - 00:13:00

خبر امرئ القيس الذي جرى الى مدى فاعتاقه حمامه دون المدى كما يقول ابن دويد رحمه الله حاصل خبره ان كان يفرض التاوة اي الضرائب على بني اسد وقتل رجالا منهم وسجن اخرين - 00:13:30

فعزموا على قتله. وكان لهم ذلك. وكان ابوه قد طاده طرد قائد قيس لمدونه فلما اخبر امرؤ القيس بقتل ابيه قال ضيعني صغيرا وحملني دمه كبيرا ثم قال اليوم خمر وغدا امر. واستعان برجال من العرب. في قتال بني - 00:13:50
ولم يحقق نصرا حاسما فسار الى قيصر ملك الروم. فسير قيصر مع جيشا واشخص بنو اسد رجلا وشى بامرئ القيس عند قيصر فافسد قلب قيصر عليه. فارسل قيصر لامرئ القيس حلة مسمومة. فلبسها امرؤ القيس وكان فيها - 00:14:20
ذهاب نفسه. يقول نبيل رحمه الله ان امرئ القيس وهو سبيل الملوك العظماء. قام ان يثار لابيه فملكه لكنه اعتاقه حمامه دون المدى. اي منعتة منيته من نيل ما اراده - 00:14:50

المخامرة نفس ابي الجبر الجوى حتى حواه الحنف في من قد حوى. وخامرت خالطت ومنه الخمرة سميت بذلك لمخالطتها العقل وتغطيتها عليه. نفس ابي الجبر هو ابو الجبر ابن عمرو يمكن لي من ملوك كندة. وخامرت نفس - 00:15:10
اي الجوى هو المرض الداخل المرض الباطن التاء في الجوف حتى حواه حازه واشتمل عليه الحد الهلاك فيمن قد حوى. كان من حديث ابي الجبر هذا انه كان من ملوك كندة. ثم تغلب - 00:15:30

قوم من اليمن فاخرجوه عن دار مملكته. فورد على كسرى وقال اني ملك ملوك اليمن تبعث معي جيشا الى من تغلب على ملكي. فارسل معه كسرى اربعة الاف من خيرة جنده فلما كانوا في الطريق قال بعضهم لبعض وقد استوحشوا بلاد العرب قال بعضهم لبعض اين تسبرون - 00:15:50

ما هذا؟ انما يريد ان يقاتل قومه ويجعلنا عبيده. فدرسوا له السم في طعامه. فمات بعد ذلك من اثر السم ورجعوا الى كسرى. يقول هنا رحمه الله ان ابا الجبر ابن عمر الكندي خالطت نفسه الجوى - 00:16:20

خالطت نفسه داء في جوفه وهو السم الذي سقيا. فضمه الموت مع من ضمه فكان من المهلكين. فان حصل لي ذلك فني اسوة فيه. قال ابن الاسد ساق نفسه الى الردى حذار اشمات عدا. وابن اشد - 00:16:40

قيل من دون الملك من الامراء يقال له القيل. ساق نفسه الى الردى رد الهلاك حذار اشمات حذار فرحهم بالمصيبة والعيد جمع عدو والعدو تريد بك الشر. يقال العداة والعداء والاعداء. ابن الاهد. هو عبدالرحمن ابن - 00:17:00

محمد بن الاشعث بن قيس الكندي هو عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي جده الاشعث بن قيس كان فقد اسنى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتد بعد ذلك واسر في حروب الردة وجيء به - 00:17:30

الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه. فقال له ابو بكر الصديق رضي الله عنه ما تظن اني فاعل بك؟ فقال اشعث تطلق وسراحي وتزوجني اختك. فعاد الى الاسلام وزوجه ابو بكر ام فروة بنت ابي قحافة. واولى - 00:17:50

كما الاشعث ابن قيس من مدينة وليمة مشهورة. وأشار الى خبرها ابن البنان في الشمقوية. في قوله وكابن قيس وليمة شهيرة كالفلق. يوم ملاكه بام فروة ارقب كل ذات اربع نقي - 00:18:10

يمثل به اهل مصطلح الحديث في تعريف الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك ولو تخلت ردة في الاصح يقولون الاسعد ابن قيس رضي الله عنه انه اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتد - 00:18:30

ثم رجع الاسلام وعاود الاسلام في زمن ابي بكر الصديق رضي الله عنه. هذا الجد الكلام هنا عن حفيده ابن الاهد المقصود به عبدالرحمن ابن محمد ابن الاشعث حفيد الاشعث. وقد كانت بين عبد الرحمن - 00:18:50

ففي هذا وبين الحجاج وحشة شديدة. وفي ساعة احدى وثمانين بعث الحجاج جيشا في اربعين الفا الى رتبيل ملك الترك فذهب ابن الاشعث وفتح كثيرا من بلادهم. ثم قرر ان يريح الجيش. وان يضع يده على - [00:19:10](#)

ما تحته مما فتحه. وكفى بذلك الى الحجاج. فكتب الحجاج اليه يذمه ويعيره بالجن ويأمره ان يواصل السير والقتال. والشاهد يرى ماذا يراه الغائب؟ فعرض ابن الاشعث ذلك على قواد الجيش فثار الناس - [00:19:40](#)

وقالوا لا نسمع لعدو الله الحجاج ولا نطيع. وقال احدهم مثل الحجاج في رأيه ومثلنا كما قال الاول لاختيه. احمل عبدك على الفرس. فان هلك هلك. وان نجا فلك. اخلعوا عدو الله - [00:20:00](#)

حجاج وبايعوا لامير قوم الاشعث فخلعوه. واول ما فعل ابن الاشعث هذه فتنة ابن الاشعث المشهورة التي حصلت في اه زمن بني امية وكانت من الفتوق العظيمة التي انفتقت عن الدولة الاموية وكان كادت ان تطيح بالخلافة انذاك. اول ما فعله ابن الاشعث انه ترك الجهاد - [00:20:20](#)

وصالح رتبيل الكافر على انه ان ظفر بالحجاج فلا حراج على رتبيل ابدا ما بقي. وان هزي ابن الاشعث الجاه عنده واواه. فتصالح معه ورجع بسيوفه التي كانت تجاهد في سبيل الله. رجع بها على المسلمين - [00:20:40](#)

وفي الطريق قالوا ان خلعنا للحجاج خلع لعبد الملك ابن مروان. فخلعوه. كانوا بايعوا ابن الاشعث الاماراتي فحسب وصار الان امير المؤمنين. وحاول ابن الاشعث ان يستميل المهلى ابن ابي صفرة وكان مهلب على خراسان - [00:21:00](#)

لكن المهلب ابي ذلك ونصحه وقال ابق على امة محمد صلى الله عليه وسلم. الله الله انظر لنفسك فلا تهلكها ودماء المسلمين فلا تسفكها والجماعة فلا تفرقها والبيعة فلا تنكثها. وكتب المهلب الى الحجاج - [00:21:20](#)

ويقول ان اهل العراق قد اقبلوا اليك مثل السيل المنحدر من عاد فلا تتصدى لهم. اتركهم حتى يدخلوا البصرة ويروا اهلهم ويشم اولادهم. وكان حجاج لا ينقطع عن الكتابة لعدن الملك. وابن الاشعث كلما دخل قرية بايعه اهلها - [00:21:40](#)

حتى بلغ جيش ابن الاشعث مئة وخمسين الفا وخرج الحجاج وحصل القتال بين الفريقين منهما يرفع راية لا اله الا الله. فلا اله الا الله. التقى الجيشان. فانكسر جيش الحجاج - [00:22:00](#)

وفر لا ينوي على شيء. وجعل الحجاج يقول لله در مهلب. اي صاحب حرب هو قد اشار علينا بالرأي ولكن نقبل وقعت الفتنة وتابع كثير من الفقهاء ابن الاشعث حتى انهم اكرهوا الحسن البصري على الخروج - [00:22:20](#)

معهم وكان ينهاتهم وخرج مع ابن الاشعث كثير من الفقهاء منهم مسلم ابن يسار وسعيد ابن جبير وابن ابي ليلى وطلق بن حبيب ومالك بن دينار وابو الجوزاء وابو المنهال وعطاء بن السائب والشعبي - [00:22:40](#)

اي لو انك الان فتحت كتابا من كتب الحديث او من كتب التفسير او من كتب الرجال لوجدت هؤلاء في الطليعة كانت فتنة عظيمة نسأل الله العافية من الفتن قيل للاشعث اذا اردت ان يقاتل الناس معك كما قاتلوا حول جمل عائشة رضي الله عنها فاخرج - [00:23:00](#)

البصري فاكره الحسن البصري يا اخوه وقام الشعبي وقال قاتلوهم على دورهم واستدلالهم الضعفاء وامامتهم الصلاة وطالت المناهضة بين ابن الاشعث والحجاج. فوقعه ثمانين وقعة بالكوفة والبصرة. وسقطت نفوس كثيرة بالالاف. وكان عبد المالكي قد امد الحجاج بجند من جنده. وكان اخر ذلك ان هزم ابن الاشعث - [00:23:20](#)

وهرب الى ملك الترك. فكتب اليه الحجاج. كتب الى رتبيل. والله الذي لا اله الا هو. لان تبعت الي بابن الاشعث لابعثن الى بلادك الف الف مقاتل ولاخربنها. فعند ذلك وذروا اكبيل لابن - [00:23:50](#)

فقبض عليه وعلى ثلاثين من اقربائه وقيدهم في الاصفاد وبعث بهم مع رسل مع وبعث بهم مع رسل حجاج اليه. فلما كانوا ببعض الطريق بمكان يقال له الرخج. وكان قد وكل رجل بن الاشعث وربط معه - [00:24:10](#)

حتى لا يهرب الاشعث. صعد ابن الاشعث قصرا والقي بنفسه من سطح القصر. ثم اتى جميعا فاحتز رأسه وبعث به الى الحجاج في العراق. فطاف به في العراق. ثم بعث به الى امير المؤمنين عبد الملك فطيف برأسه في الشام - [00:24:30](#)

ثم بعث به عبدالملك الى اخيه عبدالعزيز بمصر عبدالعزيز بن مروان وكان على مصر. فطيف به هنالك في مصر. ثم دفنوا رأسه مصر وجثته بالرشد. وفي هذا يقول السائل هيهات موضع جثة من رأسها. رأس بمصرى وجثة - [00:24:50](#)

ما الذي استفاده ابن الاشعث؟ الواقع انه لم يستفد شيئا وخسر كل شيء. كان مجاهدا في سبيل الله قائدا للجيش الاسلامي في بلاد الترك. فصار لاجئا عند ملك التركي الذي كان يحاربه مع الاسلام. وكان اخر - [00:25:10](#)

احاديثها ذكر في كتب التاريخ من خبر انتحاره. وقتل الاف المسلمين. وهو كان مصير من دخلوا في هذه الفتنة من العلماء وغيرهم دعا الحجاج بعد ان خمدت الفتنة يتبعهم ويلاحقهم. ابتداء الفتنة كان فيه سنة احدى وثمانين - [00:25:30](#)

فتنة مدتها من ثلاث سنوات الى اربع سنوات. حتى قتل الحجاج اخرهم وهو وهو سعيد بن جبير. وهو سعيد بن جبير ساعة خمس وتسعين ومات بعد ذلك. وقد قتل سعيد ابن جبير وما على وجه الارض احد - [00:25:50](#)

الا وهو محتاج الى علمه. وكان العلماء والناس يقولون بعد ذلك ليتنا كنا اطعنا الحسن البصري. قال ايوب السختياني لا اعرف احدا منهم قتل الا رغب عن مصرعه. ولا نجا الا حمد الله الذي سلمه. وقال ابو قلابة - [00:26:10](#)

قال لي مسلم ابن يسار اني احمد الله اليك اني لم ارمي بسهم ولم اضرب فيها بسيف. قال ابو قلابة فقلت فكيف بمن رآك بين الصفيين؟ فقال هذا مسلم ابن يسار لا يقاتل الا على الحق فقاتل حتى قتل - [00:26:30](#)

قال فبكى والله حتى وددت ان الارض انشقت فدخلت فيها. هذا حاصل خبر فتنة من الاشعث. فازداد الناس بعد يقينا بان الخروج بان الخروج على الحاكم المسلم ولو كان ظالما لا يكذب على المسلمين الا الشر. هذا قوله - [00:26:50](#)

ومن الاهد القين ساق نفسه الى الردى حذار اشمت العيد القى بنفسه من فوق شاهق كما قال هنا حذارة اشمت العدا. وقد كان اعشى همدان شاعر الثورة بلا منازع. لما خرج ابن الاشعث - [00:27:10](#)

انحاز اليه وقصر شعره على نصر ثورته والتحريض على الحجاج. فلما دارت الدائرة عن ابن الاشعث وتبع اصحاب ممن اسر عاش همدان هذا. اتي به ووقف بين يدي الحجاج. فقال الحجاج - [00:27:30](#)

الحمد لله الذي امكن منك. الست القائل واذا سألت المجد اين محله؟ فالمجد بين محمد وسعيد بين الاهد وبين قيس باذخ الاهد جد ابن الاشعث من قبل ابيه. وقيس جده من قبل امه - [00:27:50](#)

يقول اشمدان بين الاهد وبين قيس باذخ بخب لوالده والمولود. قال حجاج والله لا تبخخوا بعدها ابدا وضيق عنقه وهو ممن قتله شعره. هذا قوله وابن اشد القيل ساق نفسه الى الردى حذار اشمت العيداء - [00:28:10](#)

هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت اشرك واتوب اليك. بارك الله فيكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:30](#)